رسالة إلى خطيب للكاتب : وحيد عبد السلام بالي

<d'v style="text-al'gn: r'ght; font-we'ght: bold;"><d'v style="text-al'gn: center;">خطيب إلى رسالة
<font style="color: rgb(0, 51, 153);"
s'ze="4">بالي السلام عبد وحيد / الشيخ فضيلة بقلم<br style="color: rgb(0, 51, 153);">----------------------------
</d'v><font
رسالة وهي كذلك تكون لا وكيف ، الأعمال أفضل من تعالى الله إلى الدعوةَّ فإن
: وبعد ، اصطفى الذين عباده علىٌ وسلام ، وكفى لله الحمد
"s'ze="4"
الرسل والأنبياء ، وطريق المصلحين والعلماء ، لا يقوم الدين إلا بها ، ولا ينتشر إلا عن طريقها .
الداعي إلى
الله قائل بأحسن قول :
قال تعالى : (وَمَنْ أَحْسَنُ�قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُ��لِمِينَ) [فصلت : 33] .
ولقد بشر الله الدعاة إلى
الله بالفلاح في الدنيا والآخرة :
فقال سبحانه : (وَلْتَكُ�� مِنْكُ�� أُ��ةٌ يَدْعُ��نَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُ����نَ بِالْمَعْرُ��فِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُ��كَرِ وَأُ��لَئِكَ
هُ���الْمُ��لِحُ��نَ) [آل عمران :104] .
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة لازمة لعباد الله المؤمنين :
قال سبحانه : (وَالْمُ��مِنُ��نَ
وَالْمُ��مِنَاتُ�بَعْضُ���� أَوْلِيَاءُ�بَعْضٍ يَأْمُ����نَ بِالْمَعْرُ��فِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُ��كَرِ) [التوبة : 71] .
وحسبك أخي الداعية أنَّ المخلوقات تدعو لك بظهر الغيب :
في الحوت وحتى ، جحرها في النملة حتى ، وملائكته الله إن) : قال وسلم عليه الله صلى النبي أن : عنه الله رضي أمامة أبي عن جيد بسند الترمذي روى فقد
البحر ، ليصلون على م��لِّمِ الناس الخير) .
أخي - خطيب الجمعة - إن خطبة الجمعة لها أهمية كبرى بين وسائل الدعوة المتاحة للدعاة ، فقد يتكاسل
الناس عن المحاضرة ، وقد يتخلفون عن الدرس ، لكنهم لا يتخلفون عن الجمعة إلا الذين لا يصلون أصلًا ، لأن المسلمين مأمورون جميعاً بحضور الجمعة .
قال تعالى : (يَاأَيُّ��ا الَّذِينَ ءَامَنُ��ا إِذَا نُ��دِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُ����ةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُ��ا الْبَيْعَ) [الجمعة : 9] .
ولذا فقد تجد أمامك جمعاً غفيراً
من المسلمين ، وربما تجد من بينهم من لا يدخل المسجد إلا يوم الجمعة ، وستجد فيهم الصالح والطالح ، والـمفرط والمحافظ ، والمتواضع والمتكبر ،
والمتقبل والمعاند .
بل ستجد منهم المتعلم والأمي ، والصغير والكبير ، والذكر والأنثى ، وغير ذلك من فئات المجتمع ، فكيف تخاطب هؤلاء جمعياً
بالأسلوب المناسب ، وكيف تستغل هذا الموقف للأخذ بأيدي هؤلاء جمعياً إلى طريق الله عز وجل .
فبات من الواجب عليك - أخي الخطيب - أن تتعلم فنَّ
الدعوة � لتقدم تعاليم الإسلام في أبهى منظر ، وأجمل ح��ة .
أسباب نجاح الخطبة :

1- الفصحى العربية باللغة التكلم
 : يحرص أن الخطيب على ينبغي
على أن يلقي خطبته بالفصحى قدر جهده ، لأنها لغة القرآن ، وشعار الإسلام .
والحديث بالفصحى يضفي على خطبتك إشراقًا ، وعلى كلماتك نوراً ، وفي
نفوس مستمعيك قبولًا .
2- التوسط في الإلقاء :
بحيث لا يكون كلامك سريعاً
فلا ي��هم ، ولا بطيئًا فيمله السامعون ، ولتعط لكل موقف ما يلزمه ، فإذا احتاج إلى انفعال أسرعت ، وإن احتاج إلى إقناع أبطأت .
<span style="color: rgb(0, 102,
0);">3- الخطبة في الاقتصاد:
 فلا تكون الخطبة طويلة مملة ، ولا قصيرة مخلة ، ولا تكون متشعبة الأفكار ، كثيرة
الشواهد ، ركيكة المعاني ، بل موجزة متقصده ، وتلك هي السنة ، فقد قال سيد الخطباء صلى الله عليه وسلم : (إنَّ قصر خطبة الرجل ، وطول صلاته � مَئِنَّة
من فقهه) رواه مسلم � لأن القصر والإيجاز وإيصال المعنى من أقرب طريق � دليل على الفصاحة والعلم والفقه .
4- ربط الخطبة بالواقع :
 عليك أن تتحسس مشاكل مدينتك وتعالجها من فوق أعواد منبرك ، ولا تعايش الناس وتترك المنبر
يجيب على تساؤلاتهم ، فحينما تكون خطبتك منتزعة من الواقع تكون أقرب إلى قلوبهم وأوقع في نفوسهم .
5- المخاطبة على قدر الفهم :
 فلا تخاطب العوام بمنطق علمي مرتفع ، ولا المتعلمين المثقفين بمنطق بدائي ممجوج ، بل
تخاطب الناس على قدر عقولهم وعلومهم .
6- الترفع عن الغلظة في القول والبذاءة في
اللسان :
فلا تحقر مستمعيك ، ولا تقلل من شأنهم ، ولا ترميهم بالجهل وقلة الفهم ، ولا تقذفهم بالفسق والفجور ، أو غير ذلك مما لا يليق بمكانة
الداعية - حتى لو كانوا كذلك - بل تتلطف بهم في الحديث ، وترفق بهم في القول .
قال تعالى مبيناً سبب اجتماع الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم : (
وَلَوْ كُ��تَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّ��ا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران 159] .
وقال تعالى مرشداً للطريقة المثلى في الدعوة : (ادْعُ�إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ) [النحل : 125] .
7- استثارة همم المدعوين بما يفتح قلوبهم :
كأن
تخاطبهم بـ(يا أخوة الإسلام) ، (يا أيها المؤمنون) ، (يا من آمنتم بالله ربًا ، وبمحمد نبيًا ، وبالإسلام دينًا) ، وما شابه ذلك مما يفتح قلوبهم ، ويقرب نفوسهم ،
فإن المحبة مفتاح القلوب .
فهذا إبراهيم عليه السلام يذكِّر أباه برابطة الأبوة أثناء دعوته ، فيقول : (يَاأَبَتِ �) [مريم : 42] ، ويكررها كثيراً .
وهذا لقمان
يذكَّر ابنه برابطة البنوة ليكون أدعى لقبول الموعظة ، فيقول : (يَابُ��يَّ لَا تُ��رِكْ بِاللَّهِ �..) [لقمان : 13] .
وهذا هود يذكَّر قومه برابطة القرابة فيقول : (
يَاقَوْمِ �.) [هود : 50] .
وربنا تبارك وتعالى يذكَّر المؤمنين بإيمانهم � ليردهم وازع الإيمان إلى الاستجابة والطاعة ، فيقول سبحانه : (يَاأَيُّ��ا الَّذِينَ ءَامَنُ��ا)
[البقرة : 153] .
8- الابتعاد عن الحركات الكثيرة :
ينبغي أن تتسم بالاتزان أثناء
الإلقاء ، فلا تتحرك ، أو تشير إلا في الموقف الذي يدعو إلى ذلك ، وعليك بتجنب الحركات التي تسقط هيبتك من أعين الناس : مثل كثرة بلع الريق ، وفتل
الأصابع ، والسعال المتكلف ، وكثرة الالتفات ، وما شابهها .
9- حسن المظهر :

ينبغي أن تصعد المنبر بالمظهر اللائق بالداعية ، فلا تلبس ثياباً رثة أو ممزقة ، ولا تلبس ثياب المترفين الرقيقة الشفافة .
فعليك أن تكون نظيف
الثياب من غير تبرج ، طيب الرائحة من غير إسراف ، مهيب المنظر من غير تكلف .
10- <span style="text-decorat'on:
underl'ne;">التحضير الجيد للخطبة :
لا تصعد المنبر إلا وقد حددت موضوعك ، ورتبت أفكارك وانتقيت ألفاظك ، حتى لا ترتج عليك العبارات ،
وتستعجم عليك الكلمات ، فلا تتمكن من تبليغ دعوة مولاك .
ولا بأس بأن تستمع إلى أشرطة الخطباء المشهورين ، والوعاظ المبرزين لتتدرب على طرق
الإلقاء ، ووسائل التأثير ، وأساليب الإقناع .
11- ألا تصعد المنبر وأنت ممتلئ المعدة
:
لأنه إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة ، وخرست الحكمة ، وكسلت الأعضاء عن العبادة .
وقال
محمد بن واسع : من قل طعامه فهم وأفهم ، وصفا ورق ، وإنَّ كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد .
<span style="text-decorat'on: underl'ne; color:
rgb(255, 0, 0);">وقال الشافعي : الشِّبع يثقل البدن ، ويزيل الفطنة ، ويجلب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة .
تلكم هي أسباب نجاح الخطبة ، فاحرصوا
عليها إخواني الخطباء ، وكونوا منها على ذكر دائماً ، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .
وحيد بالي

</d'v>

الرابط الاصلي